المشكلات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم

إعداد

مصلط عبدالله المدلج
باحث دكتوراه بالإدارة التربوية والتخطيط-جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

إشراف :الأستاذ الدكتور
تركي العتيبي

العام الجامعي
١٤٤١/٢٠٢٠-

المقدمة:

يعد انتقال الطالب من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية نقلة هامة وحاسمة في حياته، كونها انتقال من بيئة إلى بيئة قد كون عنها الفرد صورة ما، وبغض النظر عن هذه الصورة وانتقاله من بيئة لم يألفها في غالب الأحيان إلى بيئة ومرحلة يشهد كثيراً من التغيرات الاجتماعية والنفسية، ونضوج الذات، حيث يصبح الطالب في هذه المرحلة قادراً على اتخاذ القرارات والمبادرات، كما يتميز في تلك المرحلة بالقدرة على الاستجابة السريعة للمثيرات المختلفة التي تواجهه، ويكون قادراً على نقد ونسق القيم الاجتماعية في المجتمع، وقد يوحد مجموعة من الفروق بين الدراسة في المرحلة الثانوية والدراسة في المرحلة الجامعية. منها أن الدراسة الجامعية تحتاج إلى مهارات مميزة كاستخدام المكتبة، والقراءة السريعة، وأخذ الملاحظات، ودخول الجامعة بالنسبة للشاب تعتبر خبرة جديدة حيث تقوم فكرة الجامعة على تجميع الطلبة والأساتذة من كافة التخصصات في قسم واحد من أجل توسيع المدارك والمعارف وفهم القيم المتبادلة، وهذا يتطلب من الطالب الجامعي أن يقوم بعملية الترافق مع هذه المستجدات، وذلك بأن يعدل فذ أساليب، واستراتيجيات حياته حتى يكون قادراً على النجاح والانجاز، فالطالب الجامعي تسند إليه أهم العمليات التي تتعلق بالنهوض بالمجتمع ككل، وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، ويكون بذلك قادراً على قيادة المجتمع نحو التطور.

مشكلة البحث:

يمثل المجتمع الطلابي مجتمعاً متميزاً نظراً لتركيبة الخاصة بأفراده الذين تربطهم علاقة خاصة، وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تسوده القواعد والقوانين التي تنظم مسيرة العمل داخل المؤسسة التربوية، وعلى الرغم من ذلك تفخم في هذا المجتمع العديد من المشكلات التربوية والتعليمية التي تؤثر على مستوى الطالب، وعلى مسيرته الدراسية؛ مما يؤدي إلى ضعف وتدني دافعيته للتعلم، نتيجة فقدانه للاستثارة، ومواصلة التقدم في التحصيل العلمي وانطلاقاً من ذلك يمكن تحديد السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات التي يعاني منها طلاب السنة التحضيرية من وجهة نظرهم؟

أسئلة البحث:

وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

١- ما المشكلات التي يعاني منها طلاب السنة التحضيرية من وجهة نظرهم؟

٢- هل يوجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الطلبة من حيث المسار التعليمي؟

٣- هل يوجد فروق ذات دلالات إحصائية بين الطلبة من حيث المستوى الدراسي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي منه وهو رصد المشكلات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف التالية:

١- التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب السنة التحضيرية من وجهة نظرهم.

٢- الوقوف على الفروق ذات دلالات إحصائية بين الطلبة من حيث المسار التعليمي.

٣- الوقوف على الفروق ذات دلالات إحصائية بين الطلبة من حيث المستوى الدراسي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من خلال الوقوف على النقاط التالية:

١- أن هذا البحث يبحث المشكلات التي تواجه طلاب السبة التحضيرية من وجهة نظرهم.

٢- أن هذه الدراسة تفيد المسؤولين في الجامعات في التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب السنة التحضيرية.

٣- قد تسهم هذه الدراسة في معرفة المشكلات التي تواجه الطلاب السنة التحضيرية.

حدود البحث:

١- الحدود المكانية: اقتصر التطبيق الميداني في البحث الحالية على طلاب جامعة القصيم للمسارين العلمي والأدبي.

٢ – الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي١٤٣٩/ ١٤٤٠ه.
٣- الحدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة المشكلات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية المسجلين في السنة التحضيرية بجامعة القصيم.
٤- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلاب السنة التحضيرية المسجلين في السنة التحضيرية بجامعة القصيم.

مصطلحات البحث:

تعريف المشكلات:

المشكلة: لغة: أشكل الأمر: التبس، وامور أشكال: ملتبسة، وبينهم أشكلة أي لبس(ابن منظور: د- ت، ٤٥٨).

واصطلاحاً:

تعرف المشكلة اصطلاحاً بأنها:" ظاهرة معينة قائمة تتطلب المعالجة عن طريق التحليل والاستنتاج مع تحديد وسائل تغيرها من حيث تطويرها ومعالجتها إن كانت سلبية وتثمينها وتعقيمها في حالة كونها ايجابية.(محجوب، ٢٠٠٢، ٦٣).

تعريفها إجرائياً:

هي كافة العوامل والصعوبات أو المشكلات أو المعوقات التي تواجه أطراف أو تنفيذ أعمال معينة وتحول دون تحقيقهم إلى الأهداف التي يسعون من أجل بلوغها.

السنة التحضيرية:

هي برنامج تقدمه الجامعة لتأهيل طالب محترف يتميز بأخلاقيات عالية ويزود الطلاب بالمهارات التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية مع التركيز على الإبداع وتطوير الذات (جامعة الملك سعود، ١٤٣١ه) كما عرفتها أيضا (جامعة أم القرى، ١٤٣٢): بأنها: برنامج يلتحق به المرشحون للقبول في بعض التخصصات العلمية بالجامعة قبل التحاقهم بها، ولابد من اجتياز الطالب والطالبة لمتطلباته بتقدير معين كشرط لقبوله بتلك الجامعة.

الإطار النظري.

المقصود بالجامعة: .

على المستوى التربوي يقصد بها المؤسسة التعليمية العالية تتيح للكبار الراغبين الباحثين عن المعرفة، سواء تحق ذلك عن طريق الحلقات التي يلتقي فيها الأستاذ مع طلابه محاوراً، أو مناقشاً أو موضحاً، او عن طريق الكليات أو المدارس (بشير، ١٩٨٦، ١٣).

وحسب هذا التعريف فإن الجامعة تضم في رحابها وداخل أسوارها أشخاص تختلف مشاربهم، واتجاهاتهم، فتؤلف بينهم برباط من الأهداف المشتركة، والغايات التي ينشدها الجميع وهو طلب العلم والبحث عن المعرفة.

ـ وظائف الجامعة:

من منطلق النظرة الاقتصادية للتعليم على أنه استثمار لرأس المال البشري، اهتمت الحكومات بالتعليم العالي، ونتيجة لزيادة الطلب عليه من قبل الطلبة أصبح لزاماً على الجامعات أت تلبي متطلبات روادها من الطلبة سواء من الناحية المهنية أو الوظيفية، وعلى تلبية متطلبات مجتمعاتنا التنموي المختلفة، من خلال إعداد الكوادر الكفاءات البشرية المؤهلة تأهيلاً معرفياً يتناسب في نوعه وكمه مع، مستلزمات التنمية الشاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و يمكن تحديد وظائف الجامعة فيما يلي:

ـ الوظيفة التعليم والتدريس:

تهدف هذه الوظيفة إلى تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب، من خلال الحصول على المعرفة وحفظها، وتكوين الاتجاهات الجيدة عن طريق الحوار والتفاعل وتوليد المعارف والعمل على تقديمها، وترجع أهمية هذه الوظيفة في دورها على تنمية الأفراد تنمية كاملة شاملة، كما يتضح أن التعليم يؤدي وظيفة أو أكثر من الوظائف التالية: إكساب المهارات المعلومات والمعارف، إكساب وترشيد القيم والاتجاهات المكتسبة من خلال عملية التعليم، فالتدريس الجامعي الذي أشير إليه بمفهوم التعليم أحياناً أصبح مسؤولاً عن إعداد القيادات الفكرية والعلمية والأدبية والمهنية بمستوياتها المختلفة التي تخدم مؤسسات المجتمع وقاعاته العديدة ولا يقتصر دوره على هذا الجانب بل يمتد إلى تطوير المؤسسة وتكيفها وتكيف دورها لمواجهة المسؤوليات والوظائف والمشكلات المستجدة،

وإذ لا يمكن إحداث تغيير عميق وشامل في المجتمع مالم تتوافر قيادات مؤهلة أكاديمياً وفنياً مؤمنة بالتطوير والتغيير وقادرة على أدائه.

وظيفة البحث العلمي:

يعد البحث العلمي من أهم المجالات التي تحقق أهداف الجامعة من حيث التزويد بالخطط التنموية والتطوير في المجتمع بالمستجدات والمعارف والاكتشافات الجديدة والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع، ومن هنا تعتبر وظيفة البحث العلمي هي الوظيفة التي تميز الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى، كذلك بين الجامعات فيما بينها، لأن أي مؤسسة للتعليم العالي دون نشاط بحثي، تظل وظيفتها معهداً يخرج موظفين ولا تقوم بدورها الأساسي في تطوير مجتمعها(كمال، ٢٠٠٧).

- وظيفة التشارك مع المجتمع المحلي:

كان للجامعات منذ نشأتها دور ريادي في نشر المعرفة العلمية والثقافية للنهوض بالمجتمع وهي تعتبر مراكز إشباع ثقافي للمجتمع، تتعرف من خلاله على مشكلاته وتتحرى أسبابها وردود أفعالها السلبية على المجتمع، وهي من خلال التشخيص العلمي الدقيق لهذه المشكلات ومسبباتها تضع الحلول المناسبة لها، وقد لا تقف عند اقتراح العلاج بل تتعداه إلى التجريب والتقويم. كما أن الجامعة بالنسبة للطلاب تعتبر أعباء تربوية إلى جانب الأعباء التدريسية، ويضم العبء التربوي التربية الخلفية والدينية والجسمية والنفسية، لتكتمل بذلك حلقات التربية الشاملة. ولا تستطيع الجامعة أن تحقق ذاتها، وتثبت وجودها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره، وإن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المؤسسة يكمن في تنمية الأمة، حيث أنها تعمل على توسيع الفرص المتوافرة للسكان بصفة عامة، وتحسين المعيشة من حيث نوعيتها، وتلبية حاجات الشعب الأكثر احتياجاً. وكثرة هذه المجالات التي يمكن للجامعة أن تخدم المجتمع من خلالها(أبو وطفه، ٢٠٠٢، ٣).

السنة التحضيرية بالجامعات السعودية.

لقد تم التعريف بالسنة التحضيرية بأنها برنامج يلتحق به المرشحون للقبول في بعض الجامعات العلمية قبل الالتحاق بها، ولابد من اجتياز الطالب لمتطلباته بتقدير معين كشرط لقبوله في تلك التخصصات(محمود ، ١٤٣٢ه، ٣).

كما يعتبر برنامج السنة التحضيرية نظام يعمل به في بعض مؤسسات التعليم العالي، وقد برزت فكرته في بعض الجامعات العالمي كمرحلة انتقالية بين التعليم العالي والعلم الجامعي، وسيتم هنا استعراض نماذج لتعاريف بعض الجامعات السعودية للسنة التحضيرية .

- عرفتها جامعة أم القرى على أنها: وسيلة مناسبة لتحسين مخرجات التعليم، والتعرف على المستوى العلمي للطالب وقدراته ومدى إمكانية استمراره في الدراسة الجامعية التي تقدمها بعض كلياتها.(موقع جامعة أم القرى، ١٤٣٤ه).

- عرفتها جامعة الملك سعود بأنها:" برنامج تقدمه الجامعة لتأهيل طالب محترف يتميز بأخلاقيات عالية ويزود الطلاب بالمهارات التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم الأكاديمية والمهنية مع التركيز على الإبداع وتطوير الذات "(جامعة الملك سعود، ١٤٣١ه)

- وعرفتها جامعة الملك فيصل بأنها:" الرؤية لهذه السنة كونها تتطلع الجامعة من خلال السنة التحضيرية إلى الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلاب عن طريق وضع الأسس العلمية والمهارات اللازمة للتفوق في الدراسة الجامعية والنجاح بالتعامل مع البيئة الجامعية.(موقع جامعة الملك فيصل).

ومن خلال التعريفات السابقة نستطيع توضيح الجوانب التي تركز عليه الجامعات السعودية:

١- المهارات الأكاديمية وتطوير الذات التي تهدف إلى بناء الشخصية الأكاديمية.

٢- تأسيس المعرفة التخصصية وسد الفجوة بين التعليم العام والتعليم الجامعي.

٣- جميع برامج السنة التحضيرية تهدف إلى تزويد الطالب بالعلوم المختلفة.

ويمكن من خلال ما سبق استخراج تعريف جامع للسنة التحضيرية بأنها:" برنامج متكامل يهدف إلى اكساب الطلاب في بداية دراستهم الجامعية المهارات الذاتية والأكاديمية اللازمة لإكمال دراستهم الجامعية وفق التخصصات التي يختارونها بناءً على الأداء الأكاديمي للطالب بالمواد.

المشكلات التي تواجه الطلبة في السنة التحضيرية:

أن الصعوبات التي تواجه طلبة السنة التحضيرية في مختلف الجامعات هي صعوبات متقاربة، حيت يرجع المشكلات التي تواجه الطلاب في السنة التحضيرية ترجع إلى وجود ضعف في الدافع لدى الطلاب في توجههم نحو

السنة التحضيرية، فالطالب في السمة التحضيرية يريد أن يسير على نفس النظام الذي كان عليه في المرحلة الثانوية، بينما السنة التحضيرية تضع أمامه عدة مشروعات تطبيقية، بالإضافة إلى ضعف الإرشاد الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في السنة التحضيرية، كما أن الإرشاد الطلابي غير متوافر إلى جانب الاختلاف في نظام الدراسة من جامعة إلى جامعة أخرى، كما أن ضعف معظم الطلاب في اللغة الإنجليزية، وعدم وجود مركز للإرشاد النفسي للطلاب في بعض الجامعات، كما أن نظام المقررات والتوزيع صعب الفهم بالنسبة لمعظم الطلبة، كما أن أهداف السنة التحضيرية في الجامعات السعودية غير واضحة للكثير من الطلبة وأولياء أمورهم، كما أن عدم وجود دليل استرشادي موحد لجميع الجامعات، أدى إلى تفاوت في التطبيق بين الجامعات في هذا البرنامج، فمثلاً لا يجوز ان يكون هناك جامعة مسارها خمس سنوات وبتخرج فيها الطالب بعد خمس سنوات، وجامعة أخرى في نفس التخصص يتخرج منها الطالب بسنوات أقل أو سنوات أكثر، وبالتالي يجد الطلبة أنفسهم أمام اختيار صعب للمسار أو الجامعة، كما أن البنى التحتية في مباني السنة التحضيرية بحاجة إلى بعض الاهتمام من قبل المسؤولين، من خلال تطوير معاملها ومختبراتها التعليمية، وتزويدها بأحدث التكنولوجيا المتقدمة.(زمزمي، ١٤٣٥هـ، ٦٦).

ويمكن توضيح المشكلات التي تواجه الطالب في الجامعة إلى ما يلي:

يعد الطالب الجامعي هو العنصر الحيوي وجدت وسخرت له ومن أجله الجامعة للنهوض به، وتكوينه، ومساعدته على النجاح والتقدم، وهو حتما سيواجه تنظيماً لم يعهده في المرحلة الثانوية.

١- المشكلات الشخصية: وعند الحديث عن المشكلات الشخصية لأبدأن تدخل في إطارها المشكلات النفسية والاجتماعية حيث يمكن حصر هذا المشكلات في النقاط التالية:

- الإحساس بالفراغ نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات، أو هذا يعزى للتركيز على المحاضرات.
- عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع الشهادات للحصول على الوظيفة المناسبة.

- الإحساس أحياناً باللامبالاة، وعدم الانتماء، والرغبة في انجاز الحد الأدنى من التكليفات، ودون وجود دافع للإنجاز.
- مشكلات الخوف التي يعني منها الكثير من الشباب في الأجواء غير المستقرة، وضعف الثقة في النفس؛ بالإضافة إلى تشويش التفكير في مختلف القضايا التي تواجههم سواء من الحياة الدراسية أو في مجمل الحياة التي يعيشها(أحمد، إسماعيل، ٢٠٠٢، ٢٠٥).
- عدم قبول الطالب للحياة الاجتماعية بما فيها من بناء صداقات وعلاقات اجتماعية، وعدم تقبل النظام القيمي الموجود في المجتمع الجامعي، مما يؤدي إل شعوره بالوحدة والعزلة(كمال، ٢٠٠٧، ٥٩).

٢- المشكلات الدراسية: تعتبر المشكلات الدراسية من أهم المشكلات التي يعاني منها الطالب والمتمثلة فيما يلي:
- قبول الطالب في قسم غير راغب فيه لازال في الجامعات العربية قائماً على أساس العدلات النهائية.(الشيخلي، د –ت، ٩-١٠).
- الضعف في اللغة الإنجليزية، فالطالب لا يستطيع استخدام مدخرات اللغة الحية في فهم كتاب جامعي ومكتوب باللغة الإنجليزية.
- الضعف في اللغة العربية، فالطالب الجامعي يجيب على أسئلة الامتحان إجابة تعج بالأخطاء النحوية، والإملائية وبأسلوب ركيك.
- عدم إحساس الطالب أحياناً بجدوى دراسة مادة معينة، أو بما سوف يدرسه من محتوى(طعمة، د – ت، ١٢٤).

٣- المشكلات الاقتصادية: ويمكن حصر أهم هذه المشكلات في:
- ارتفاع أثمان الكتب الدراسية.
- مشكلة المواصلات والإسكان والتي تجعل الطالب دائم التفكير، وعاجر عن التركيز في الدراسة (طعيمة، د – ت ، ١٢٣).

الدراسات السابقة:

- دراسة (آل كاسي ، ٢٠١٢) بعنوان " أسباب رسوب طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد في مقررات العلوم الطبيعية "وقد هدفت إلى التعرف على أسباب رسوب طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك خالد في مقررات العلوم الطبيعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٢ ه - ١٤٣٣ ه . حيث تم اختيار خمس مجموعات

عشوائية من طلاب السنة التحضيرية تحوي تخصصات مختلفة من كليات مختلفة (طب، أسنان علوم طبية تطبيقية، علوم صحية.....) و بلغ العدد الإجمالي ٢٨٧ طالباً جميعهم سبق أن درس أحد مقررات العلوم الطبيعية (أحياء، فيزياء، كيمياء). وقد استخدم الباحث استبياناً لجمع المعلومات و بيانات البحث تكون من ستة محاور (المحتوى، طرق و أساليب التدريس، أساليب التقويم ، الطالب ، عضو هيئة التدريس ، البيئة والإمكانات) يندرج تحتها ٣١ سبباً فرعياً. و قد أظهرت نتائج الدراسة عدداً من الأسباب تحت كل محور أهمها: المحتوى يقدم باللغة الانجليزية ، المحتوى صعب و فوق قدراتي ، المحتوى مبني على أساسيات لم ندرسها من قبل ، وتفرد الأستاذ بالشرح و ملل الطلاب ، عدم إشراك الطلاب في المحاضرة، توحيد الأسئلة مع اختلاف الأعضاء صعوبة الاختبارات ، اقتصار التقويم على الاختبارات.

- دراسة (العنقري ، ١٤٣٣) بعنوان: "المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب". هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب بالإضافة إلى التعرف على أهم المقترحات للحد من تلك المشكلات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بلغ عدد افراد العينة (٤٥٠) طالبا من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، و استخدم الباحث أداة الاستبانة، لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها ومن أبرز نتائج الدراسة: أن من أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ، ارتفاع أسعار الكتب الدراسية، كثرة الواجبات ومتطلبات المقررات من بحوث، وتقارير وكثرة المعلومات ، وأبرز المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب غلاء أسعار الوجبات، ازدحام مواقف السيارات الخاصة بالطلاب، نقص خدمات التوجيه والإرشادية ومن أهم المقترحات التي تحد من المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية تفعيل عملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب، الحرص على عدم أداء الطالب أكثر من اختبار في اليوم الدراسي، تنمية العلاقات الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وتبين فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الطلاب باختلاف متغير مسار

الدراسة، وذلك لصالح الطلاب الذين مسارهم الدراسي الكليات الصحية. و هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو الحلول المقترحة لمواجهة المشكلات الأكاديمية والإدارية باختلاف متغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح طلاب المستوى الأول، وهناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه الطلاب باختلاف متغير محل الإقامة، وذلك لصالح الطلاب من خارج الرياض. وأوصت الدراسة : تفعيل عملية الإرشاد الأكاديمي للطلاب، و مساعدة الطلاب على الإلمام باللوائح والأنظمة، و الاهتمام بآراء الطلاب والاستماع لها. والحرص على توفير مواقف مهيأة للطلاب توفير الكتب الدراسية للطلاب بأسعار مخفضة وفي بداية العام الدراسي. و توزيع الاختبارات على أيام الأسبوع بحيث لا يقوم الطالب بأداء أكثر من اختبار في اليوم الواحد.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن معظم الدراستين المحور الأول فيها تناول المشكلات الإدارية و الاكاديمية التي تواجه الطلاب والطالبات بشكل عام بما فيهم طلاب السنة التحضيرية وقد اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث الفئة التي تم استجوابها فقد تبين أنها من وجهة نظر طلاب السنة التحضيرية، وكذلك اتفقت أيضاً من حيث المنهج واستخدام الاستبانة.

منهج البحث وإجراءاته:

بناءً على طبيعة الدراسة وأهدافها ولكونها تستهدف التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم، فإن الباحث سوف يستخدم المنهج الوصفي التحليل، باعتباره أكثر الطرق شيوعاً في فهم وتحليل الظواهر التربوية للحصول على حقائق عن الظاهرة وكذلك استنباط العلاقات بين الظواهر الجارية وتفسير النتائج. ومن هنا يمكن أن يُعرف بأنه وصف الظاهرة التي يراد دراسته وجمع أوصاف ومعلومات عنها وهو أيضاً أسلوب يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميا (قنديلجي ، ٢٠٠٨ ، ١٢٩)، كما أنه يسعى إلى تشخيص المشكلات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية.

مجتمع البحث:

يعرفه (عبيدات وآخرون ، ٢٠١٢، ص:٩٦) بأنه " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الإفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع.

وفي ضوء ذلك يتكون مجتمع البحث من طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠ه، حيث يبلغ عدد العينة (٣٠)طالباً .

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي بالجامعة مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم.

الجدول رقم (١). يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المسار التعليمي	طبي	0	0
	علمي	30	%100
	أدبي	0	0
المستوى التعليمي	الأول	0	0
	الثاني	30	%100
المجموع		60	%100

أداة البحث:

بعد الاطلاع على أدبيات البحوث السابقة سيتم تصميم أداة البحث تماشياً مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي أراد الباحث جمعها، وبناءً على المنهج الذي سوف يتبع في الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها، والوقت الذي سيسمح لتطبيقها ، والامكانيات المتاحة لها، تم استخدام الأداة التالية:

الاستبانة:

استخدم الباحث الاستبانة في جمع المعلومات اللازمة لبحثه باعتبارها انسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة وتحقق أهداف الدراسة

المسحية للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨،١٢٥).كما أنهما الوسيلة التي تجمع بهما المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث (العساف،١٩٩٨،١٠٠)، وتمشياً مع ظروف هذه الدراسة وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وأهدافها وتساؤلاتها، والوقت المسموح لها والإمكانيات المادية المتاحة، تم التوصل إلى أن الأدوات الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي" الاستبانة" التي توضح معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في دروس البدنية في ضوء خمس بدائل موضوعية (موافق بشدة) (موافق) (محايد) (غير موافق) (غير موافق بشدة).

وقد مرت عملية إعداد الاستبانة المستخدمة في الدراسة بالعديد من الإجراءات تمثلت في الخطوات التالية:

- الاستفادة من أدبيات الدراسات السابقة في هذا المجال.
- الاطلاع على مشكلات الطلاب في السنة التحضيرية في الجامعات السعودية.
- التعرف على سياسات واهداف الجامعة من خلال الوثائق التربوية الصادرة عن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- الاطلاع على أساليب المستخدمة، والخدمات والتسهيلات المتاحة لطلبة السنة التحضيرية بالجامعات السعودية.

ونتيجة لما تقدم رأى الباحث أن الجوانب التي ينبغي أن تتضمنها الاستبانة تحدد لها معايير تستند إلى المشكلات التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بأنواعها المختلفة.

مقياس التصحيح ومعيار الحكم: ولأغراض تفسير النتائج، والخروج باستنتاجات نهائية حول هذه الدراسة، اعتمد الباحث (المحك المعياري) لتقدير المشكلات التي تواجه طلبة برنامج السنة التحضيرية، وذلك على النحو التالي وفقاً للجدول رقم (٢).

طول الفترة	درجة التقدير
من ٤,٢ – ٥,٠٠	موافق بشدة
من ٣,٤ – أقل من ٤,٢	موافق
من ٢,٦- أقل من ٣,٤	محايد
من ١,٨ – أقل من ٢,٦	غير موافق
أقل من ١,٨	غير موافق بشدة

صدق الأداة:

يعني إلى أي درجة يقيس المقياس ما صمم لقياسه فعلاً.(القحطاني وآخرون ، ٢٠٠٩م ، للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة(الاستبانة) في قياس ما وضعت لقياسه سيقوم الباحث بعرضها في صورتها المبدئية على المشرف العلمي وبعد موافقته سوف يتم عرضها ومجموعة من المحكمين للاستشارة والتوجيه، للتأكد من صدقها الظاهري وذلك لاستطلاع رأيهم حول مدى ملاءمة الأداة لهدف الدراسة، وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية وملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة أو حذف ما يرى من عبارات في أي محور من المحاور، وعلى ضوء توجيهاته ومقترحاته، فسيقوم الباحث بإجراء التعديلات اللازمة لتظهر أداة الدراسة أكثر صدقاً وفعالية في تحقيق المصد الذي يرمي إليه.

ثبات الأداة:

ثبات أداة البحث يعني إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، وعلى أناس مختلفين (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٤م، ص٢٣٦)، وقد سيقوم الباحث بحساب ثبات المتغيرات بشكل منفرد ثم ثبات المحور الرئيسية للاستبانة، ويتم التحقق من الثبات من خلل إجراء الاستبانة على عينة من مجتمع الدراسة، سيتم اختيارها بالعينة القصدية العشوائية، في المدارس السعودية، وكان عددهم (٣٠) وهم العدد الكلي لعينة الدراسة.

الجدول رقم (٣).

معامل الثبات أداة قياس مجالات الاستبانة وعدد فقراتها المتعلقة بالمشكلات التي تواجه طلبة البرنامج السنة التحضيرية.

الرقم	المجال	عدد الفقرات
١	المشكلات التي يعاني منها طلاب السنة التحضيرية من وجهة نظرهم	32

الأساليب الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، سيقوم الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب للتحليل الإحصائي، وسيتم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة على (أوافق بشدة) ٥ درجات، (أوافق)٤ درجات، (محايد)٣ درجات، (لا أوافق) درجتان، (لا أوافق بشدة) درجة واحدة، ومن ثم سيقوم الباحث بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد الدراسة، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، حيث سيتم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم سيتم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠,٨) بعد ذلك سيتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا تم تحديد طول الخلايا .

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي سيتم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني سيتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss).

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الفرعي ومناقشته

نتائج السؤال الفرعي الأول: المشكلات التي يعاني منها طلاب السنة التحضيرية من وجهة نظرهم. الجدول رقم (٤).

م	الفقرة	التكرار	درجة الموافقة					المجموع
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١	مواعيد المحاضرات غير مناسبة لأوقات الطلبة	ت	٣	١٠	١١	٣	٣	٣٠
		%	١٠	٣٣,٣	٣٦,٧	١٠	١٠	١٠٠

م	الفقرة	التكرار	درجة الموافقة					المجموع
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
٢	انخفاض نسبة الغياب المسموح بها للطلبة	ت	٤	١	١٠	٢	١٢	٣٠
		%	١٣,٣	٣,٣	٣٣,٣	١٠	٤٠	١٠٠
٣	وجود أوقات فراغ طويلة بين المحاضرات	ت	٧	١٢	٨	٠	٣	٣٠
		%	٢٣,٣	٤٠	٢٦,٧	٠	١٠	١٠٠
٤	قلة التزام عضو هيئة التدريس بمواعيد المحاضرة	ت	٨	٨	٩	١	٤	٣٠
		%	٢٦,٧	٢٦,٧	٣٠	٣,٣	١٣,٣	١٠٠
٥	تعدد الاختبارات في يوم واحد	ت	٣	١٣	٦	٣	٥	٣٠
		%	١٠	٤٣	٢٠	١٠	١٦,٧	١٠٠
٦	ضعف المام الطلبة باللوائح والأنظمة والمعلومات عن نظام السنة التحضيرية	ت	٠	٢	١٢	٨	٨	٣٠
		%	٠	٦,٧	٤٠	٢٦,٧	٢٦,٧	١٠٠
٧	التأخر في إصدار الجداول الدراسية	ت	٠	٤	١٣	٨	٥	٣٠
		%	٠	١٣,٣	٤٣,٣	٢٦,٧	١٦,٧	١٠٠
٨	تدني الاهتمام بآراء الطلبة من قبل الإدارة المسؤولة	ت	٠	٢	٨	١٠	١٠	٣٠
		%	٠	٦,٧	٢٦,٧	٣٣,٣	٣٣,٣	١٠٠
٩	الشعب والمجموعات للطلبة غير قابلة للتغيير	ت	١	٠	١١	٣	١٥	٣٠
		%	٣,٣	٠	٣٦,٧	١٠	٥٠	١٠٠

م	الفقرة	التكرار	درجة الموافقة					المجموع
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١٠	عدم توافر دليل إرشادي للطلبة.	ت	١	٥	٨	٣	١٣	٣٠
		%	٣,٣	١٦,٧	٢٦,٧	١٠	٤٣,٣	١٠٠
١١	ضعف الاهتمام بشكاوي الطلبة تجاه أعضاء هيئة التدريس	ت	٠	١	٩	٨	١٢	٣٠
		%	٠	٣,٣	٣٠	٢٦,٧	٤٠	١٠٠
١٢	صعوبة السماح للطلبة بمراجعة درجات الاختبارات	ت	١	٣	٧	٨	١١	٣٠
		%	٣,٣	١٠	٢٣,٣	٢٦,٧	٣٦,٧	١٠٠
١٣	افتقار المكتبة الجامعية للمراجع والدوريات الحديثة	ت	٠	٠	٨	٧	١٥	٣٠
		%	٠	٠	٢٦,٧	٢٣,٣	٥٠	١٠٠
١٤	سعة القاعة الدراسية لا تتناسب مع أعداد الطلبة	ت	١	٢	١١	٦	١٠	٣٠
		%	٣,٣	٦,٧	٣٦,٧	٢٠	٣٣,٣	١٠٠
١٥	صعوبة الحصول على الكتب المقررة مع بداية الفصل الدراسي	ت	١	٣	٧	٨	١١	٣٠
		%	٣,٣	١٠	٢٣,٣	٢٦,٧	٣٦,٧	١٠٠
١٦	نقص خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة	ت	١	٢	١٣	٤	١٠	٣٠
		%	٣,٣	٦,٧	٤٣,٣	١٣,٣	٣٣,٣	١٠٠
١٧	ضعف التواصل بين عضو هيئة التدريس والطلبة	ت	٠	٨	١٠	٥	٧	٣٠
		%	٠	٢٦,٧	٣٣,٣	١٦,٧	٢٣,٣	١٠٠

م	الفقرة	التكرار	درجة الموافقة					المجموع
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
١٨	ارتفاع أسعار الكتب الدراسية مع (إلزام الطلبة بالنسخ الأصلية)	ت	٠	١	٦	٢	٢١	٣٠
		%	٠	٣,٣	٢٠	٦,٧	٧٠	١٠٠
١٩	توالي المحاضرات بدون استراحة	ت	٢	٤	١٢	٤	٨	٣٠
		%	٦,٧	١٣,٣	٤٠	١٣,٣	٢٦,٧	١٠٠
٢٠	تعارض مواعيد المحاضرات النظرية والعملية	ت	٠	١٠	١٢	١	٧	٣٠
		%	٠	٣٣,٣	٤٠	٣,٣	٢٣,٣	١٠٠
٢١	شرح الأستاذ لا يراعي الفروق الفردية للطلبة	ت	٠	٠	٩	١١	١٠	٣٠
		%	٠	٠	٣.	٣٦,٧	٣٣,٣	١٠٠
٢٢	اختبارات الطلبة لا تراعي الفروق الفردية	ت	٠	٤	٧	٧	١٢	٣٠
		%	٠	١٣,٣	٢٣,٣	٢٣,٣	٤٠	١٠٠
٢٣	المقررات الدراسية للمواد لا تتناسب مع أهداف المادة	ت	٠	٧	١٦	٢	٥	٣٠
		%	٠	٢٣,٣	٥٣,٣	٦,٧	١٦,٧	١٠٠
٢٤	المقررات الدراسية للمقررات فوق المستوى العقلي للطلبة	ت	٠	٦	٩	٩	٦	٣٠
		%	٠	٢٠	٣٠	٣٠	٢٠	١٠٠
٢٥	اساليب التدريس المتبعة في المحاضرات تقليدية (تلقين)	ت	٤	٠	١٠	٧	٩	٣٠
		%	١٣,٣	٠	٣٣,٣	٢٣,٣	٣٠	١٠٠

م	الفقرة	التكرار	درجة الموافقة					المجموع
		النسبة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
٢٦	عدم التزام الأستاذ بخطة المنهج المقرر.	ت	٢	١٠	٨	١	٩	٣٠
		%	٦,٧	٣٣,٣	٢٦,٧	٣,٣	٣٠	١٠٠
٢٧	عدم التزام الاستاذ بالساعات المكتبية .	ت	١	٨	١١	٦	٤	٣٠
		%	٣,٣	٢٦,٧	٣٦,٧	٢٠	١٣,٣	١٠٠
٢٨	عدم توافر تقنيات ووسائل التعليم الحديثة في القاعات المحاضرات.	ت	١	١١	٧	٣	٨	٣٠
		%	٣,٣	٣٦,٧	٢٣,٣	١٠	٢٦,٧	١٠٠
٢٩	كثافة المادة العلمية التي تعطى للطلبة في المحاضرة الواحدة	ت	٠	٢	١٢	٦	١٠	٣٠
		%	٠	٦,٧	٤٠	٢٠	٣٣,٣	١٠٠
٣٠	خروج بعض الأساتذة عن موضوع المادة العلمية .	ت	٠	٣	١٢	٨	٧	٣٠
		%	٠	١٠	٤٠	٢٦,٧	٢٣,٣	١٠٠
٣١	اعتماد الطلبة على الملخصات الموجودة في المكتبات العامة .	ت	٣	٢	١٠	٤	١١	٣٠
		%	١٠	٦,٧	٣٣,٣	١٣,٣	٣٦,٧	١٠٠
٣٢	قصور أداء بعض المحاضرين أكاديمياً.	ت	٠	٢	١١	٤	١٣	٣٠
		%	٠	٦,٧	٣٦,٧	١٣,٣	٤٣,٣	١٠٠

-يظهر من الجدول السابق رقم (٤) أن التكرارات والنسب في فقرات محور : المشكلات التي يعاني منها طلاب السنة التحضيرية من وجهة نظرهم أن مجال (ارتفاع أسعار الكتب الدراسية مع (إلزام الطلبة بالنسخ الأصلية).قد حصل على درجة موافقة نصف عينة البحث على درجة (موافق بشدة) نسبة التكرار(٢١) بنسبة (٧٠%).

- تبين من النتائج أن (المقررات الدراسية للمواد لا تتناسب مع أهداف المادة) قد حصل على درجة موافقة نصف عينة البحث على درجة (محايد) نسبة التكرار(١٦) بنسبة (٥٣,٣%).

- تبين من النتائج أن مجال (الشعب والمجموعات للطلبة غير قابلة للتغيير) قد حصل على درجة موافقة نصف عينة البحث على درجة (موافق بشدة) نسبة التكرار(١٥) بنسبة (٥٠%).

٢- تبين من النتائج أن مجال (افتقار المكتبة الجامعية للمراجع والدوريات الحديثة).قد حصل على درجة موافقة نصف عينة البحث على درجة (موافق بشدة) نسبة التكرار(١٥) بنسبة (٥٠%).

أهم التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة توفير الكتب المقررة بأسعار مناسبة .

٢- ضرورة الاهتمام بوضع المقررات الدراسية للمواد لتناسب الأهداف الدراسة والتناسب مع سوق العمل.

٣- عقد اللقاءات لتوعية الطلبة الجدد في اختيار الشعب والمجموعات التي تتناسب مع رغباتهم وميولهم.

٤- العمل على توفير المراجع والدوريات الحديثة في المكتبة الجامعية.

المراجع:

١- ابن منظور، لسان العرب (د – ت) إعداد وتصنيف: يوسف خياط، ونديم المرعشليّ، دار لسان العرب، بيروت.
٢- أبو وطفه، محمد مرزوق(٢٠٠٢م) واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.
٣- آل كاسي، عبد علي(٢٠١٢م) أسباب رسوب طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك خالد في مقررات العلوم الطبيعية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(٨١) أكتوبر.
٤- أحمد، سعادة جودت، إسماعيل، مجدي على زامل، جابر، أبو زيادة، (٢٠٠٢م) المشكلات التي يعاني منها الطلبة المغتربين في جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد:٤٠.
٥- بشير، فضل عبدالله، (١٩٨٦م) نظم التعليم العالي والجامعي، دار الجماهير، ليبيا.
٦- جامعة الملك سعود (٢٠١١م) الدليل التعريفي للسنة التحضيرية، بالرياض، مطابع الجامعة.
٧- زمزمي، عبد الهادي بن صدقه، (١٤٣٥ه) المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة والتخطيط.
٨- الشيخلي، عبد القادر،(د- ت) المستوى العلمي للطالب الجامعي، عمان، الجامعة الأردنية.
٩- طعيمة، رشدي أحمد، البندري، محمد بن سليمان(د- ت)، التعليم الجامعي بين رصد الواقع، ورؤى التطوير، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٠- عابديه، خياط، دور، إسماعيل، (د – ت) دور التعليم الجامعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، دار البيان، جدة.
١١- عبيدات ، تذوقان.(٢٠١٢م). البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه ، عمان: اشراقات للنشر والتوزيع.
١٢- عبيدات، ذوقان وآخرون.(١٩٩٨م). البحث العلمي: مفهومه وأدواته، وأساليبه، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣- العساف، صالح.(١٩٩٨م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
١٤- العنقري، سليمان بن زيد (١٤٣٣ه) المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والتخطيط، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
١٥- القحطاني . سالم وآخرون.(٢٠٠٩م). منهج الحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات SPSS ، الطبعة الثالثة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
١٦- قنديلجي، عامر إبراهيم.(٢٠٠٨م). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
١٧- كمال، عبد العزيز عبد الرحمن (٢٠٠٧م) المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعة، قطر، مجلة علوم التربية، العدد١١.
١٨- محجوب، وجيه،(٢٠٠٢م) البحث العلمي ومناهجه. دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
١٩- محمود، عبد الله (١٤٣٢ه) مشكلات طلاب وطالبات السنة التحضيرية في بعض الجامعات السعودية والإسلامية، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الدوري الرابع لوكلاء الجامعات السعودية للشؤون التعليمية والأكاديمية، الرياض، جامعة الملك سعود.
المواقع الإلكترونية:
- موقع جامعة أم القرى، تاريخ الدخول ١٤٤٠/٣/٢٨ه.
-http:uqu.edu.sa
- موقع جامعة الملك فيصل، تاريخ الدخول ١٤٤٠/٣/٢٨ه.
- http:www.kfu.edu.sa